

@misaQlAdiawaF | 5- المسائل التي خالف فيها رسول الله

- عليه الصلاة والسلام - أهل الجاهلية

عبدالمحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على النبي الكريم محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللسامعين قال الامام المجدد رحمه الله تعالى الحادية والخمسون - [00:00:02](#)

قولهم في القرآن ان هذا الا قول البشر بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد رحمه الله الحادية والخمسون اي المسألة الحادية والخمسون من مسائل الجاهلية - [00:00:21](#)

التي خالفهم فيها النبي صلى الله عليه وسلم قولهم عن القرآن من هذا الا قول البشر اخبر الله عز وجل بان القرآن هو كلامه سبحانه. كما قال تعالى يريدون ان يبدلوا كلام الله - [00:00:42](#)

وكما قالت جل جلاله وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله وزعم المشركون ان القرآن ليس بكلام الله وانما هو من اقوال البشر وذكر سبحانه عنهم ان بعضا منهم قال ان هذا الا قول البشر وهو - [00:01:04](#)

الوليد بن مغيرة والد خالد بن الوليد فلما سمع القرآن قال ليس بكلام الله وقصدهم في ذلك الطعن في اصل الدين لبيان في زعمهم ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:46](#)

افترى هذا الدين من تلقاء نفسه وقال بعضهم ان القرآن العظيم هو من كلام بعض الاعاجم ثم قال سبحانه ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلمه بشر اللسان الذي يلحدون اليه اعجمي - [00:02:06](#)

وهذا لسان عربي مبين فرد الله عز وجل عليهم شبهتهم. بل واتحداهم ان يأتوا في مثله او بعشر سور مثله او بسورة بل لا يستطيعون ان يأتوا في اية منه - [00:02:31](#)

بل لا يستطيع الانس والجن على ان يأتوا وهم مجتمعون في مثل هذا القرآن قال سبحانه قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله - [00:02:54](#)

ولو كان بعضهم لبعضهم ظهيرا اي ولو كان بعضهم ينصر بعضا على الاتيان مثل هذا وحدثت في هذه الامة من نفى ان القرآن كلام الله كما عند الجهمية والمعتزلة منهم من قال - [00:03:10](#)

ان الله عز وجل خلقه في الشجرة كما حدث لموسى ومنهم من قال ان الله عز وجل خلقه من غير ان يتكلم به كل ذلك من اجل الطعن في اصل في اصل الاسلام - [00:03:33](#)

اساس هذا الدين هو كتاب الله فهي طعنوا فيه ما بعده يتهاوى لكنهم عاجزوا ان يقعوا ان يطعنوا فيما وقعوا فيه فيجب على المسلم ان يعتقد بان القرآن كلام الله منه بدأ واليه يعود - [00:04:01](#)

نعم الثانية والخمسون القدح في حكمة الله تعالى. نعم. القدح في حكمة الله وهذا من اعمال وخصال الكفار ومعنا هذه المسألة اي ان الله عز يقولون ان الله عز ويقولون ان الله عز وجل - [00:04:26](#)

يفعل لك بلا حكمة فقد يدخل المتقي نار جهنم ويدخل الكافر جنات النعيم ورد الله عز وجل ذلك عليهم في قوله وما خلقنا السماء والارض وما بينهما باطلا يعني بلا حكمة - [00:04:55](#)

ذلك اي الزعم بانه خلقها باطلا ظن الذين كفروا. فهذا من خصال الكفار يظنون ان السماء والارض ما بينهما خلقت لحكمة وإبطل الله

عز وجل زعمهم ادخال الفجار الجنات وادخال الصالحين الجحيم فقال - [00:05:21](#)

ام نجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الارض نجعل المتقين كالفجار وقال سبحانه ام حسب الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم الله قال - [00:05:55](#)

ساء ما يحكمون ووقع في هذه الامة من انكر حكمة الله عز وجل في افعاله. فقالوا ان الله يفعل لك لا لحكمة الله عن ذلك كما قاله - [00:06:12](#)

المعتزلة وقالوا ان الله خلق النار والجنة لكن لا لحكمة وهكذا فقدحوا والعياذ بالله في صفة حكمة الله في صفة حكمة الله عز وجل واخبر سبحانه بانه لا يفعل شيء الا لحكمة - [00:06:34](#)

كما قال تعالى ان الله عزيز حكيم بل قال خبير والخبرة اخص الحكمة اتخذ المشركون هذه الشبهة لشركهم فقال عنهم سبحانه وقال الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا الله هو الذي شاء - [00:07:00](#)

لا لحكمة وفعلوا المعاصي وقالوا لا لحكمة فقال تعالى عنهم وقال الذين اشركوا لو شاء الله ما عبدنا من دونه من شيء نحن ولا اباء ولا حرمنا من شيء قال الله كذلك فعل الذين من قبلهم - [00:07:26](#)

هاي خصلة والعياذ بالله ذميمة ان الله عز وجل يأمر وينهى لا لحكمة والله تعالى ابطل ذلك في قوله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون الثالثة والخمسون اعمال الحيل الظاهرة والباطنة في دفع ما جاءت به الرسل - [00:07:45](#)

لقوله تعالى ومكروا ومكر الله وقوله وقالت طائفة من اهل الكتاب امنوا بالذي انزل على الذين امنوا وجه النهار واكفروا اخره هذا من خصال الجاهلية ابطال اعمال الحيل لابطال هذا الدين - [00:08:13](#)

او اهله باذيتهم وغير ذلك والله سبحانه وتعالى اخبر بان ذلك من خصالهم فقالوا ومكروا ومكر الله وقوم ثمود اخبر عز وجل بان الله بان قومه مكروا به ليقتله هو واهله - [00:08:35](#)

قالوا تقاسموا بالله اني اقسم بالله لنبيته يعني نأتي بيته ليلا ونقتله هو لنبيته واهله ثم لنقولن لوليه ما شهدنا من اهلك اهله ما قتلناهم فمكروا بان يقتلوا نبيهم واهله ليلا. فقال الله مكر الله - [00:09:00](#)

وقال سبحانه في الاية الاخرى ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين وكذا اليهود لما نهوا عن صيد السمك يوم السبت لم يصيدوها بانفسهم وانما وضعوا الشباك فاذا وقعت فيها وقع السمك في الشباك - [00:09:26](#)

حملوا الشباك وقالوا ما صدنا السمك وانما السمك وقع في الشباك. قال تعالى واسألهم عن القرية اذ يعدون في السبت اذ تأتيتهم حيثانهم يوم سبتهم شرا ويوم لا يثبتون لا تأتيتهم. كذلك نبلوهم بما كانوا يفسقون - [00:09:54](#)

ففي يوم السبت الذي نهوا عن الصيد فيه تأتيتهم الحيتان فهم يريدون ان يصيدوا لكن محرم عليهم فوضعوا الشباك وقالوا لم نصل وكذلك لما حرم عليهم الشحوم حرمت عليهم الشحوم - [00:10:13](#)

اخذوا الشحم واذا بوه كما قال عليه الصلاة والسلام جملوه فاكلوا دم. فباعوه واكلوا ثمنه وهذا من مكرهم وحيلهم ولذلك المعصية ذي الحيلة اشد من غير الحيلة ومن مكرهم كما قال سبحانه ايضا - [00:10:33](#)

عن اهل الكتاب امنوا بالذي انزل على الذين امنوا وجه النهار واكفروا اخرها اي في اول النهار اعلنوا دخولكم في الاسلام وفي اخر النهار اعلنوا للناس خروجكم من هذا الاسلام - [00:11:04](#)

لان الاسلام لا يصلح لهم ولا يصلح ديننا من اجل ان يشككوا من اراد ان يدخل في هذا الدين يقول العرب هؤلاء اهل كتاب دخلوا في هذا الدين فعلموا انه فاسد - [00:11:27](#)

وخرجوا منه. فلماذا ندخل فيه وهذا من حيلهم لمنع من اراد او لمن اراد ان يدخل في هذا الدين ان يتردد في الدخول فيه لكون ان من هم من اهل العلم من اهل الكتاب - [00:11:46](#)

دخلوا ثم خرجوا وهذا من حيلهم وقع في هذه الامة ايضا مثل حيل من سبق فتجد من يقول باني كنت مستقيما على هذا الدين ولم اجد فيه كذا وكذا وفخر - [00:12:06](#)

انحرفت عن هذا الدين يعني لم اجد فيه الحرية وغير ذلك من الاقوال الباطلة والله عز وجل بين والنبي وسلم بين بان مثل هذه الحيل موجودة فيمن سبق والعياذ بالله - [00:12:30](#)

والواجب على المسلم ان يدع عنه المكر والحيل. فالله سميع بصير قوي مطلع على العباد وكلما صلح قلب المرء كلما حسن دينه وهذا هو المطلوب في الاسلام الله يقول اتبعوا احسن ما انزل اليكم ربكم - [00:12:51](#)

وقال سبحانه يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم ووصف الله عز وجل رسله بسلامة الصدر ولا ينجح ولا يفلس سليم الصدر صاحب المكر مكروه يعود عليه كما قال سبحانه ولا يحيقه المكر السيء - [00:13:18](#)

الا باهله. وقال تعالى ايها الناس انما بغيكم على انفسكم وهكذا المكر لا يجوز لا في حق الله هنا في حق العباد الرابعة والخمسون الاقرار بالحق ليتوصلوا به الى دفعه كما قال في الاية - [00:13:44](#)

يعني كما قال في الاية السابعة السابقة الاقرار بالحق يعني يقولون نعمل دينكم صحيح ثم يخرجوا منه ليتوصلوا الى الدفع الاول فعلوه بمكر وخديعة والثانية فعلوه جهارا من غير تبصير بينهم - [00:14:07](#)

كما في الاية من الاية السابقة امنوا بالذي انزل على الذين امنوا وجه النهار واكفروا اخره. لعلهم يرجعون لكن الله عز وجل يقول والله بصير بالعباد والدين من اراده قبله - [00:14:37](#)

ومن مكر به نبذه ومن شاده غلبه نداء ومن استهزأ به خرج من الدين والعياذ بالله ولا يجوز لاحدا لا يمكر لا بالدين ولا باهل الدين والله عز وجل يقول وما الله بي غافل عما تعملون - [00:14:59](#)

الخامسة والخمسون التعصب للمذهب كقوله كقوله فيها ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم التعصب للمذهب وهذا من خصال الجاهلية كما قال بنو اسرائيل ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم يعني - [00:15:28](#)

انتم لا تتبعون احدا بل غيركم يدخله في هذا الدين تعصبا والعياذ بالله وحسدا لاهله قال تعالى ردا عليهم قل ان الهدى هدى الله يهدي به من يشاء الهدى هدى الله ان يؤتى احد مثل ما اوتيتم او يحاجوكم عند ربكم - [00:15:58](#)

التعصب ايضا كثير كما اخبر الله عز وجل فيات كثيرة فقالوا ان محمد صلى الله عليه وسلم هو نبي العرب. فانزل الله قل ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا - [00:16:27](#)

واذا كان التعصب في اصل الدين لا يجوز فكذلك التعصب في الفروع لا يجوز فلا يجوز للمرء ان يترك تقليد غيره من المذاهب والدليل معهم تعصبا لمذهبه والعياذ بالله فيقول مثلا لا اقلد الشافعية او لا اقلد الاحناف. حتى ولو والدليل معهم - [00:16:50](#)

من اجل التعصب وهذه معصية كبيرة خطيرة واذا صاحبها مكابرة عن اتباع النصوص والعياذ بالله قد تخرج المرء من الدين لان الله امر بالتذلل لاوامره سبحانه كما قال تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه ما انهاكم عنه فانتهاوا واتقوا الله ان الله شديد العقاب -

[00:17:23](#)

ومتى ما وجد الرجل الحق يتبعه سواء في اصول الدين كما قال ذاك اليهودي انكم لانتم القوم لولا انكم تقولوا ما شاء الله وشاء محمد وسلم وافقه وصدقه فيما وفيما قال - [00:17:57](#)

واخبر الصحابته واخبر صحابته عن ما قاله اليهودي وامر الصحابة ان يتركوا اقوالهم وهكذا والتعصب دليل على ضعف العقل عدم اكتمال الايمان في القلب واتباع الدليل يدل على رجحان العقل والعقل وسعته - [00:18:17](#)

وعلاوة من علامات الايمان اذ يتبع المرء الدليل اينما كان والتعصب لا يجوز لا للدين خلاف اصول الدين ولا في فروع الدين بل ولا في المسب لذلك الله عز وجل قال - [00:18:52](#)

يا ولدي لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء يكونن خيرا منهم فلا يلزم الابيض بالاسود بالرجل الاسود ولا الرجل الاسود بالابيض وهكذا فهذا من قبيل التعصب - [00:19:18](#)

واتى القرآن ووضع قاعدة عظيمة عامة في الاحوال في اصلاح الاحوال الاجتماعية يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمك عند الله اتقاكم اكد ذلك النبي صلى الله عليه وسلم بقوله لا فضل للعربي على اعجمي الا بالتقوى -

التفاضل بالدين والذلة والمهانة بترك الدين الله عز وجل قال عن العبد فلما قضى منها زيد زوجها وقال عن الحر القرشي تبت يدا
 ابي لهب وتب في المقياس في الآخرة وفي الدنيا الدين - [00:20:02](#)
 قال عليه الصلاة والسلام من اتاكم وترضون دينه وخلقه فزوجوه وقال عليه الصلاة والسلام في صحيح مسلم من بطأ به نسبه من بطأ
 به عمله لم يسرع به نسبه فلا يجوز التعصب - [00:20:30](#)
 في جميع احوالها نعم السادسة والخمسون تسمية اتباع الاسلام شركا كما ذكره في قوله تعالى ما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب
 والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله - [00:20:48](#)
 من خصالهم تسمية واتباع الاسلام شركا ويتضح ذلك بسبب نزول هذه الآية ما كان البشر يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة وذلك ان
 وفد نجران اتوا الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:21:12](#)
 وعرض عليهم النبي الاسلام ووجب عليهم ان يطيعوه فقال احدهم يعني نعبدك فانزل الله ما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب والحكم
 ونبوته ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله - [00:21:37](#)
 فمن خصالهم انهم سموا طاعة النبي صلى الله عليه وسلم عبادة له هذا من خصالهم ومن خصال من بعدهم يسمون اهل الاسلام اهل
 الجحفاء للاموات فلا يدعونهم ويسمون اهل الشرك - [00:22:06](#)
 بانهم يوقرون الصالحون من يوقرون الصالحين والاولياء ويحبونهم ويجلونهم اي انهم عكسوا المسميات اذا امرت بترك الشرك يقول
 لا هذا عملنا اسلام وفعلك انت بعدم الشرك هو الخطأ فكذلك لا تطوف على قبر سلم ولا تسأله هذا من جفائك - [00:22:39](#)
 وبين المصنف رحمه الله ان ذلك من خصال اهل الجاهلية قال سبحانه عنهم واذ لم يهتدوا به وسيقولون هذا افك قديم فسموا الحق
 وقديم اعتدته الامم السالفة قال سبحانه وقال الكافرون هذا ساحر كذاب - [00:23:16](#)
 وقبلوا الموازين النبي الصادق قالوا عنه كاذب وساحر واهل الشرك جعلوا انفسهم هم اهل الصلاح والاستقامة وغير ذلك المقصود اذا
 سمع المسلم مدمة له بالقاب لا تليق اطمنن هذا من اقوال السالفين - [00:23:51](#)
 الطعن في اهل الاسلام السابعة والخمسون تحريف الكلم عن مواضعه تحريف الكلم عن مواضعه وهي كما قال شيخ الاسلام صنعة
 اليهود واخبر الله عز وجل عنه في غير ما اية - [00:24:22](#)
 كما قال تعالى يحرفون الكلمة عن مواضعه الاخرى يحرفون الكلم من بعد مواضعه ومن تحريفهم لما قال عز وجل لهم وقولوا حطة
 نغفر لكم خطاياكم قالوا حنطة في شعيرة وقالوا - [00:24:46](#)
 لما قيل لا تقولوا راعين وقولوا انظرن واسمعوا قالوا سمعنا وعصينا احيانا يحرفون اللفظ وحيانا يحرفون المعنى ومن تحريفهم
 للمعنى ان النبي صلى الله عليه وسلم رسول خاص بالعرب قال تعالى ردا عليهم تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين -
 00:25:15
 وجاء من بعدهم وساروا على هذا النهج بالتحريف تحرفوا مما هو من صفات الله سبحانه اما بتأويل اما بتعطيلها او تأويلها الجهمية
 والمعتزلة والاشاعرة وغير ذلك تجاروا اخوانهم اليهود والنصارى - [00:25:48](#)
 ووقع ايضا من ادعى التحريف في كتاب الله بالزيادة والنقصان وهكذا هذا من خصال الجاهلية الخلق وسنة الله عز وجل واحدة لا
 تختلف في الخلق عقول وافكار من سبق هي نفسها عقول وافكار - [00:26:33](#)
 هي هي وانما يختلف المتكلم وشبهة تزيد بلفظ او تنقص لكن الاصل موجود الله يقول سنة الله في الذين خلوا من قبل ولن تجد سنة
 الله تبديلا هي هي فمن يعبد اصنام في عهد نوح هم من يعبد الان - [00:27:03](#)
 في شبهاتهم وبطعنهم في غيرهم. وغير ذلك من الصفات الموحدة في جميع البشر فصفات المؤمنين واحدة الصدق الكفار واحدة
 الظلم والكذب والافتراء وهكذا الثامنة والخمسون لي الاسنة بالكتاب ليوا الاسنة بالكتاب يعني لا يحرفون المعنى ولا اللفظ -

وانما يضعون الايات والنصوص في غير موضعها كقوله يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم فيضعونها لابطال شعيرة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. قل ما عليك الا نفسك وهذه الاية في غير مكانها. عليك نفسك - [00:27:58](#)

عليك بنفسك اذا امرت ونهيت عن المعروف ولم يستجيبوا لك فظلالهم لن يضرك وكذلك ولا تقتلوا انفسكم يضعونها لابطال الجهاد والقتال في سبيل الله كما فسرهما الصحابة لا تقتلوا انفسكم - [00:28:29](#)

بترك الجهاد في سبيل الله وهكذا وقعت هذه الامة كثير في هذه الخصلة ويؤولون مثلا ايات الحجاب ويؤولون حرم نصوص النصوص الدالة على تحريم الاختلاط ويقولون ما في دليل على عدم الاختلاط - [00:28:54](#)

مع وجود النصوص الكثيرة في النهي عن ذلك قوله سبحانه من وراء حجاب. ذلكم اطهر لقلوبكم وقلوبهم. لا ترونهم ولا يرونكم. فما في اختلاط الابتعاد كما في صحيح البخاري ومسلم النبي وسلم كان يأمر النساء - [00:29:25](#)

الصلاة في اخر الصفوف ليست مختلطة او قريبة من الرجال بل قال خير صفوف النساء اخرها وهكذا فيظعون ايات في غير فيظعون النصوص في غير ما وضعت له وذلك - [00:29:46](#)

من ضعف العلم جرأتهم على هذا الدين ولبغضهم لاهله ولما وجدوا النصوص محكمة لم يجدوا سبيلا في زعمهم الى ردها الا بليها ثم وضعت له التاسعة والخمسون تلقيب اهل الهدى بالصبات والحشوية - [00:30:08](#)

تلقيب اهل الهدى بالصبات والحشوية في السبات والسبات ها تلقيب اهل الهدى بالصوبات والحشوية تلقيب اهل هدى يعني اهل الدين والاستقامة اي تلقيبهم بالقاب بالاذم واللمز والطعن ليضعفوا في زعمهم اتباع هذا الدين وليمنعوا من اراد الحقوق به - [00:30:51](#)

كما قال قوم نوح لنوح عليه السلام ما نراك اتبعك الا الذين هم اراذلنا يعني اتباعك ضعاف عقول. انتم ضعاف عقول وذكر المصنف انه مما يلقبون به بالصابية المروج بالصابية - [00:31:48](#)

الخوارج ويلقبون اهل الدين لانه من اهل الخوارج اي خرجوا عن هذا الدين في زعمهم ان من تمسك بهذا الدين فهو خارجي والحشوية يعني بالشية الذي لا نحتاج اليه حشو - [00:32:10](#)

وكأنهم يقولون انتم لا حاجة لكم في المجتمع كما قال سبحانه كذلك ما اتى الذين من قبلهم من رسول الله قالوا ساحر او مجنون اهل الضلال يلقبون اهل الهدى بالقاب. ذميمة - [00:32:39](#)

تلقبوا الرسل لانهم سحرة وكهان وبانهم كذابون ثم قال سبحانه وقال الكافرون هذا ساحر كذاب وكما قالوا بل هو كذاب اشر سيعلمون غدا ملك الكذاب الاشر ووقع في هذه الامة - [00:33:06](#)

من فتح ابواب الذنب والتطاول على الدين واهله بسبب ضعف اهله ما لا حد له من الشتائم والسب والعياذ بالله لكن الله عز وجل يقول لن يضروكم الا اذى لا يستطيع ان يخرجوكم من الدين - [00:33:39](#)

ولا ان اضعفوا ايمانكم وانما هو اذى. قال ابن القيم كاذي الحر والبرد يزول وقال سبحانه فاصبر الصبر والعزم والرسول ولا تستعجل لهم يعني اذا سب اهل الشرك او الكفر اهل الايمان - [00:34:05](#)

لا لا تتباطأ في عقوبتهم الله قال ولا تعجل عليهم انما عدوا لهم عدا قال تعالى ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون ستون افتراء الكذب على الله افتراء الكذب على الله - [00:34:28](#)

كما قال سبحانه واذا فعلوا فاحشة قال وجدنا عليها ابانا والله امرنا بها فلما امروا بستر العورات حال الطواف قال الله هو اللي يأمرنا بها هذا والعياذ بالله من خصالهم - [00:34:55](#)

قال سبحانه فمن اظلم ممن افترى الله كذبا ووقع ايضا لمن بعدهم من يكذب على الله ويبيح الربا يقول ما حرم الا المضاعف منه استدلووا بقوله والذين امنوا لا تأكلوا الربا اضعافا مضاعفة. وتركوا قوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا - [00:35:20](#)

ما بقي من الربا كذبوا على الله عز وجل بان خونوه ان جعل الرسالة لمحمد وهي لعلي وهكذا نعم الحادية والستون التكذيب بالحق تكذيب بالحق كما قال سبحانه او كذب بالحق لما جاءه - [00:35:54](#)

مطالب الدين وانما قال بالحق يعني شي واضح ناصح. ناصع فاهل الباطل يكذبون بالحق. والله عز قال عنهم يعرفونه كما يعرفون ابنائهم. يعرفون الحق كما يعرفون ابنائهم ومع ذلك يكذبون به - [00:36:29](#)

ويكذبون بالنعم كما قال تعالى يعرف نعمة الله ثم ينكرونها واكثرهم الكاذبون. واكثرهم الكاذبون والمؤمن اذا رأى الحق اتبعه الله قال اتبعوا ما انزل اليكم ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء قليلا ما تذكرون - [00:36:48](#)

الثانية والستون كونهم اذا غلبوا بالحجة الى الشكوى للملوك كما قالوا اتذر موسى وقومه ليفسدوا في الارض انهم اذا غلبوا بالحجة يعني اقيمت عليهم الحجة وعلموا بانهم مهزومون للعلم استنصروا بالسلطان على المؤمنين - [00:37:11](#)

كما قص الله عز وجل ذلك في قصة موسى عليه السلام مع فرقة ومع سحرة فرعون ايضا سحرة فرعون لما امنوا اتبع فرعون حرضا فرعون عليهم وقال فرعون اقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف وليصلبونكم بجذوع النخل. لماذا؟ لما غلبوا بالحجة وعلموا - [00:37:45](#)

ان موسى عليه السلام غلبهم لما حبالهم وعاصيهم والقى موسى عصا فاذا هي تلقى فيما يفيكون استعدوا فرعون على موسى وطلبوا من فرعون ان يقتل موسى لما غلب موسى فرعون بالحجة - [00:38:18](#)

وقالوا لفرعون اتذر موسى بل وقومه يفسدوا في الارض واتوا الى فرعون وبينوا له بان سبيك هو سبيل الصلاح. وسبيل فرعون وسبيل موسى هو سبيل الفساد واعطوا من الاقاويل بسبب بطانة السيئة - [00:38:47](#)

فقال لهم موسى اني اخاف ان يبدل دينكم او ان يظهر في الارض الفساد حرض موسى على القتال فهرب موسى عليه السلام وهربوا منبع لحقوه خلفه حتى وصول البحر واغرق - [00:39:17](#)

المقصود ان من العقول السابقين من اهل الباطل اذا علموا انه ليس امامهم سوى انهزامهم الحجة يأتون الى القوة بالسلطان ويرمونهم بالكذب الى اخره. حتى يوقع حتى يوقع الشيطان حتى يوقع السلطان عليهم بطشه - [00:39:40](#)

وكما فعلوا الامام احمد رحمه الله في هذه الامة وكما فعلوا مع شيخ الاسلام ايضا ومع ابن القيم وابن كثير بسجن هؤلاء لما غلب اهل الباطل اتوا الى السلطان وقالوا هذا مبتدع في الدين. وسجنهم - [00:40:13](#)

الثالثة والستون رميهم اياهم بالفساد في الارض كما في الاية. نعم. رمي بالفساد في الارض كما قال سبحانه اني اخاف ان ابدل دينكم او ان يظهر في الارض الفساد فيسمون - [00:40:38](#)

من تمسك بهذا الدين ومن اهل الفساد ويسمون انفسهم مصلحين وناصحين وساعين الى اصلاح المجتمع والشعوب وغير ذلك. قال سبحانه واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون - [00:40:54](#)

فلينه مفسدون ولكن لا يشعرون هذا هو سبيل والعياذ بالله اهل الباطل اذا قرعوا بالحجة لذلك اقوى سلاح يخشونه يخشاه اهل الباطل هو سلاح العلم فيسعون الى اخماد مواطن العلم - [00:41:15](#)

بقتل العلماء او حبسهم او تعطيلي مدارس المبنية على الكتاب والسنة وغير ذلك والله اعلم وصلى الله وسلم على صحبه اجمعين يقول هذا الشحن الوهاب له مذهب معين والناس كثيرا ما يتكلمون في هذا الشيخ هل له كتاب يتكلم عن حياته - [00:41:44](#)

في كتاب اسم قديم ينسب الحفيد الشيخ دعاوى المناوئين لدعوة الشيخ محمد الوهاب. من من افضل الكتب للدفاع عنه اكثر اهل الباطل كلام عن الشيخ محمد الوهاب رحمه الله لانه داعية متأخر - [00:42:09](#)

لكثرة ما عند عصره ومن بعده على الشرك واخبرهم بالتوحيد اهتزت عروش علماء اهل الباطل لما صدع وبين بالدين الصحيح فحاربوه من كل جانب لان حربه لان بيانهم للدين الصحيح - [00:42:34](#)

فقدوا اتباعهم من اهل الباطل بدفع المال لهم والوجاهة عندهم وغير ذلك والف الشيخ رحمه الله مثله رسالة في العلماء فمثلا كتاب التوحيد لم يأتي منه بحرف واحد حتى مقدمة ما وضعها - [00:43:06](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. كتاب التوحيد وقول الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ثلاثة الاصول رسالة صغيرة صغيرة جدا حتى ما وضع لها مقدمة فيها مائة دليل الكتاب والسنة - [00:43:37](#)

لئلا يقال له انك اتيت بهذا من تلقاء نفسك وانه يضع امامك الدليل واذا اراد الله عز وجل دفعة احد وهو صادق سلط عليه اهل الباطل
لاظهار دعوته كما قال الشاعر اذا اراد الله - [00:43:59](#)
نشر فضيلة طويت اتاح لها لسان حسودي وقال الشاعر الاخر اذا سمك الفتى بفضائله كانت كاعداد النجوم عداه الله اعلم وصلى الله
وسلم على محمد - [00:44:22](#)